من نوع فاكثر وكل اما مفرد ويتم بقوة واحدة وهو كلما نصعب مزاولته وتشق
كالقي فانه بالدفعة فقط او مركب وهو ما يتم باكثر كازدراد الطعام فانه
عدا نفعه الفم وجاذبة المعدة ومن ثم سهل فعله فهذه الامور الجمع على انها
طبيعية وميل الذكورة والانوثة لهذا السن منها وسياتي **فصل** وبما كمل
البدن مستقيما بهذه الامور صار حينئذ معروض امور ثلاثة الصحة والمرض
وحالة بينهما وهذه تتم بامور تسمى الاسباب وهي اما مشتركة بين الثلاثة
او تخص جنسا منها والخاص اما ان يشمل نوعا من ذلك الجنس او شخصا وكلها اما
ان لا يمكن الاستغناء عنها مدة الحياة وهي الضرورية المشتركة التي ان كانت صحيحة
كانت الصحة او فاسدة فالمرض او متوسطة فالحالة المتوسط وتنحصر الضروريات
في ستة الهواء وما والنوم واليقظة والماكولات والمشروبات وسياتي في الباب
الثالث والاحتباس والاستفراغ وسياتي في الرابع **و** الاحداث النفسانية ومادتها
الحرارة وفاعلها الطاري المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الاحوال الثلاثة والفاعل الطاري
يحرك الي الخارج فقط فيكون نحو الفرح ان كان التحريك دفعة واحدة والا فالخجل
والي داخل دفعة كالغم او تدريجا كالخوف والي هما دفعة كالغضب او تدريجا
كالعشق ويظهر انحصارها في الستة من الامور الطبيعية اذ ليس للاركان دخل
فيها **و** قد تنقسم الاسباب مطلقا الي بادية لظهورها للطبيب وغيره
وظهورها بالمرض والصحة وهي احوال غير بدنية كتسخين الشمس توجد احوالا
بدنية كالصداع والي سابقة وواصلة وكل منهما بدني يوجب احوالا بدنية الا
ان السابقة توجبها بواسطة كالامتلاء فانه لا يوجب الحميات الا بعد تعفين
فقد بان ان كلا من الثلاثة يشارك الاخر في شي ويفارقه في اخر والبادية الكلام في انه كلا صح
قد يزول كالخروج نقا موجبة كالصداع وبالعكس كالامتلاء الحميات وقد يزولان
معا وقد تبقيان وقد عرفت ان المقدمة مشتركة فما عداها اما خاص بالمرض
عالم لانواعه كالامتلاء والقطع واليبس او خاص كملاقات حار بالفعل او بالقوة من
الخارج او داخل واشترط لتاثير السبب قوة فاعل وتغير قابل وزمن يسع
الفعل وللمبادي شدة فاعل وضعف قابل وعسر مجرى الي ضيق فيحبس وعلته
فيعكس وثقل مدفوع وانقطاع مجرى وكلها في السابق والبادي المفرد **واما**
امراض التركيب فقد حصروها في اربعة اجناس **احدها** جنس من الخلقة
ويشمل الشكل كالفلج المستقيم وسقط المستدير والمجاري كضيق البساعه (?)
او

او انسداده والعكس وخشونة ما تكون الملاسة شانه والعكس واصابة والعكس
هذه خصوصا الشكلية قد تقع من حين الخلقة كفساد المادة وكما وكيفا او حركة
القوة الفعالة وقد تكون عند الكبر ولادة سابقا برجليه او عرضا وقد تكون بعدها
ولا يختص لانها قد تكون من قبل الغلط القلت او المادة الخلطية او العلاج او النهوض
من قبل الوقت او بحوصيه (?) وتزيد المجاري بتناول ما يفتح او تقبيض او فروح الجوهر
القريب كالحصاة او صيرورة الخلط فاسدا في الكم والكيف والعدد وقد يكون اما
زايدا كستة اصابع او ناقصا كاربعة وكل منهما اما طبيعي وغيره كذا قرروه وهو لا يستقيم
عندي بحال لان الزائد الطبيعي كون الاصابع السادسة على سمة الاصابع البواقي
وغير الطبيعي كونها في الكف مثلا فكيف يستقيم في الناقص هذا البحث فلينظر وهذا
لا شك ان اسباب هذا المرض قبل الولادة خاصة اما بعدها فلا يتاتي النقص الا
العظم صح من اسباب بادية كالقطع **وثانيها** جنس المقدار وتناول الطبيعي كالسمن المناسب
وغير الطبيعي كغلظ عضو مخصوص او بالعكس واسبابه اما من خارج كلصوق
الزفت في السمن ودردي الخل في الهزال او من داخل كتناول ما يوجبهما كاللوز
والسندروس ويكون من توفير القوى والمواد وهذا هو الصحيح واختاره الشيخ
وناقشه الفاضل ابو الفرج في الشافي وعبر عنه بعض الفضلا بتيسير (?) واستدل
بان العظم لا يكون الا من توفير القوة والمادة فقط وهو دعوى لا دليل عليه
وثالثها جنس الوضع ويشمل فساد العضو وجاره فيمتنع ان يتحرك عنه او اليه
مع التحام او افتراق وسبب الكل تحجر الخلط او فساده في الكم والكيف وقد يكون قبل
الولادة لما عرفت سابقا **و** الجنس **الرابع** تفرق الاتصال وقد يكون في سائر الاعضا
اما من داخل كانقلاب الخلط اكالا او من خارج كحرق فان كان في الجلد ولم يبلغ فخدش
او بلغ فخرج فان طال فقرح او في العضل طولا ففسخ وعرضا وفي العصب ففزر وعرضا
في العضل فهتك والعصب شق وفي الوتر فبتر بالمثناة وفي الادنظر بالمثلثة وفي
العظم كسر ان تشظي والا فخلع وهذه الاسباب هي ما يكون اولا كالامتلا فيعرض
عليه اخر كالعفن فيتولد منه اخر كالحمى فالاول السبب والثاني عرض والثالث مرض
ويجوز انعكاس كل الى اخر **وقال** فاضل الاطبا جالينوس وقد تترقى الى مراتب
ستة وان تعددها فان تناول لحم البقر سبب والامتلا ثان والعفن ثالث
والحمى رابع والسل خامس والقرحة سادس وهكذا **فصل** وبما يلحق بهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)